

# محاضرة حول: الأسرة ودورها التربوي

## تمهيد.

**أولاً- مدخل مفاهيمي.**

01- مفهوم الأسرة.

02- أنواع الأسرة.

03- الفرق بين الأسرة والعائلة.

**ثانياً- الدور التربوي للأسرة.**

01- تنمية شخصية الطفل واكتشاف القدرات الذاتية.

02- تنمية العواطف والمشاعر.

03- تنظيم وقت الطالب واستغلال ساعات الفراغ.

04- مراعاة توفير الحاجات النفسية.

05- اختيار الأصدقاء.

06- العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء.

07- القدوة الحسنة.

## خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز QR Code



أو الولوج إلى المحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني:

<https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781>

### تمهيد:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في التربية المتكاملة للطفل قبل دخوله للمدرسة وتأثره بالوسط المحيط وبأقرانه، هذا الدور الذي يساهم بشكل كبير ومباشر في شخصية الفرد (الطفل) منذ ولادته حتى مماته، والأثر التربوي للأسرة مهما إن كانت المؤثرات الأخرى فهو أكبر أثراً من حيث المدة الزمنية والتي هي المدة العمرية للفرد، ودور الأسرة في تحقيق التربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة).

فالواقع أن تربية الأبناء ليس بالأمر السهل بل هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتخطيط فإذا ابتغى الوالدان التوفيق في تربية أبناء صالحين وبناء مستقبل واعد لهم ينبغي عليهما تحديد أهداف تربوية معينة ومعرفة الوسائل والطرق اللازمة للحصول على تلك الأهداف حيث يشكل ذلك برنامجاً تربوياً متكاملًا وعلى الوالدين تربية أبنائهم وفق هذا البرنامج.

وسوف نحاول في هذه المحاضرة إلى التطرق إلى تحديد وضبط أهم المفاهيم المتعلقة بالأسرة، وكذا الدور التربوي للأسرة، وكيف تساهم الأسرة في العملية التربوية.



### أولاً- مدخل مفاهيمي:

#### 1- الأسرة:

في علم الاجتماع، الأسرة (الجمع: أُسْرَات أو أُسْرَات أو أُسْر) أو العائلة (الجمع: عَائِلَات أو عَوَائِل) هي الخلية الأساسية في المجتمع البشري وأهم جماعته الأولية، تتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتساهم الأسرة في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والروحية والعقائدية والاقتصادية.

#### 1-1 مفهوم الأسرة في اللغة:

الأسرة في اللغة هي اسم مفرد، جمعها أسر، وهم الأفراد الذين يشتركون في الجد من طرف الأم أو الأب، ويمكن القول بأنهم الأشخاص الذين يعولهم شخص واحد، ورب الأسرة هو هذا الشخص المسؤول والمعيل لهم.

#### 1-2 مفهوم الأسرة في الاصطلاح:

الأسرة في التعريف الاصطلاحي هي عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون معا وترتبط بينهم علاقات دافئة كالرعاية والاهتمام، ويتقاسمون الموارد الاقتصادية ذاتها ويعيشون في سكن مشترك، كما يبقى الطفل منتمي إلى هذه الأسرة ويعد فردا من أفرادها إلى أن يكبر ويؤسس أسرته الخاصة. وتعرف الأسرة في مختلف المجتمعات على أنها: " المؤسسة الاجتماعية، وذلك لأنها تعتبر الركيزة الأساسية والعمود الفقري الذي يقوم عليه المجتمع بكل أنواعها".



### 1-3-3- مفهوم الأسرة ن منظور رواد علم الاجتماع:

#### 1-3-1- مفهوم الأسرة عند أوجيست كونت:

يرى أوجيست كونت الأسرة على أنها: منظومة علاقات وروابط بين الأعمال والأجناس". فهي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور. وهي أول وسط طبيعي واجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وثراءه الاجتماعي، فأوجيست كونت لا يعترف بالفردية الخالصة ولا تمثل في نظره الفردية شيئاً يعتد به في شؤون الحياة الاجتماعية، تلك الحياة التي التحقق بصورة كاملة إلا حيث يكون هناك امتزاج عقول وتفاعل وجدان وأحاسيس، واختلف الوظائف وتعدد الوظائف وتعاونها. ومن الواضح أن الحياة الفردية والانفرادية لا يتحقق فيها شيء من هذا القبيل، فقرر بأن الحياة الأسرية نظام موجود بالفطرة وهي الحالة الطبيعية للإنسان.

#### 1-3-2- مفهوم الأسرة عند اميل دوركايم:

يرى اميل دوركايم الأسرة على: " أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينبجانه من أولاد- على ما يسود الاعتقاد- بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، وترتبط هؤلاء علاقات قوية متماسكة تعتمد على أواصر الدم والمصاهرة، والتبني والمصير المشترك".

#### 1-3-3- مفهوم الأسرة عند بارسونز:

يرى بارسونز الأسرة على أنها: " نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي".



### 1-3-4 - مفهوم الأسرة عند وستر مارك:

يرى وستر مارك الأسرة على أنها: "تجمع طبيعي بين الأشخاص جمعهم روابط فآلفوا وحدة معنوية ومادية؛ وهي أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني".

### 1-3-5 - مفهوم الأسرة عند جورج ميردوك:

يرى جورج ميردوك الأسرة على أنها: "هي جماعة اجتماعية يقيم أفرادها جميعاً في مسكن مشترك ويتعاونون اقتصادياً".

### 1-3-6 - مفهوم الأسرة عند ماكيفر:

يرى ماكيفر الأسرة على أنها: "وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع الأطفال والأقارب في حين وجودها يكون مستنداً على الدوافع الغريزية، والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وآمال أفرادها".

### 1-3-7 - مفهوم الأسرة عند جورج الين:

يرى جورج الين الأسرة على أنها: "الأسرة وحدة مستقلة بذاتها يربطهم رباط الدم ويعيشون في ذات المنزل ويقومون بأعمال جماعية مشتركة".

### 1-3-8 - مفهوم السوسيولوجي للأسرة:

تشير كلمة أسرة في المفهوم السوسيولوجي إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كإعانة الأطفال وتربيتهم، فأساس قيام الأسرة هو الزواج فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزأين متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة. فالمفهوم السوسيولوجي للأسرة: "هي تلك المجموعة المنزلية التي يطلق عليها اسم- العائلة- حيث تتكون من أفراد



تربطهم صلات قرابة يكونون كيانا سوسيو-اجتماعي قائم على علاقات إلترام متبادلة (تعاون وخضوع)".

### 2- أنواع الأسرة:

من المتعارف عليه أن الأسرة تتأثر بشكل كبير وشديد بكل التغيرات التي يقوم المجتمع بالتعرف عليها سواء على المستوى الثقافي، الاجتماعي الاقتصادي، أو حتى المستوى السياسي. وعليه فللأسرة العديد من الأنواع والتي تقوم بالعديد من المهام الأساسية في المجتمع.

#### 1-2 الأسرة النووية:

الأسرة النووية وهي مجموعة تتألف من زوجين (أم وأب) وأطفالهما يجمعهم منزل واحد، ويكون فيها الأطفال هم محور الاهتمام والرعاية ويلتزم فيها الآباء بمسؤولياتهم تجاه هؤلاء الأطفال في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

#### 2-2 الأسرة الممتدة:

هي نظام يشيع في المناطق ذات الدخل والمستوى الاقتصادي المتدني بحيث يصعب على الأبناء بناء أسر أولية منفصلة يمكن إعالتها وتحقيق استقلالها الاقتصادي؛ فيلجأ إلى تكوين أسرته ضمن أسرة آباءه، فتكون الأسرة في هذه الحال مكونة من أب وأم، بالإضافة إلى الأفراد غير المتزوجين وأسر الأفراد المتزوجين كاملة، وجميع أفراد الأسرة يتكافلون في الكسب لتحقيق سبل المعيشة.

### 3- الفرق بين الأسرة والعائلة:

#### 1-3 الأسرة:

الأسرة بالنسبة لأي شخص هم أهله من جهة أمه وأهله من جهة أبيه بحيث يرتبط معهم بنفس الأجداد وتربطهم رابطة الدم الواحدة.



### 2-3- العائلة:

العائلة بالنسبة لأي شخص هي الأفراد المتكويين من الزوجة والأبناء بالإضافة إلى الأقرباء، ويشيع استخدام لفظ شجرة العائلة وهي مخطط للنسب الذي ينحدر منه الشخص.

### ثانيا- الدور التربوي للأسرة:

الواقع أن تربية الأبناء ليس بالأمر السهل بل هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتخطيط، وعليه هناك جوانب أساسية في التربية ينبغي على الأسرة مراعاتها أهمها:

### 1- تنمية شخصية الطفل واكتشاف القدرات الذاتية:

الإنسان في طفولته يملك مواهب فكرية و نفسية وعاطفية وجسمية ووظيفة الأسرة تنمية هذه المواهب واكتشاف القدرات والصفات التي يملكها أبنائهم والتعرف إلى نقاط القوة والضعف وفي الواقع تختلف قابلية الأطفال ومقدرتهم في تلقي الدروس حيث التباين الفردي والتنوع في الميول والاتجاهات وفي هذا الجانب ينبغي على الأسرة والمدرسة مراعاة ذلك .

### 2- تنمية العواطف والمشاعر:

العواطف والمشاعر مثلها مثل غيرها من مقومات الشخصية لدى الإنسان تحتاج إلى التربية والإرشاد ولعل من أهم العوامل التي يجب أن تراعيها الأسرة اللامبالاة وعدم الاكتراث والاهتمام بمطالبهم لأن هذه المشاعر هي علامات تدل على ميل نحو بعض الأمور أو بالعكس تفسر نفوره وعدم ميله نحو أمور أخرى فإذا علم الوالدان ذلك أمكنهم تصحيح المسار نحو الوجهة السليمة .



### 3- تنظيم وقت الطالب واستغلال ساعات الفراغ:

هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها حيث يعتبر الفراغ مشكلة المشاكل عند الشباب وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ .

### 4- مراعاة توفير الحاجات النفسية:

إن الأطفال لهم حاجات نفسية مختلفة منها اطمئنان النفس والخلو من الخوف والاضطراب والحاجة للحصول على مكانة اجتماعية واقتصادية ملائمة والحاجة إلى الفوز والنجاح والسمعة الحسنة والقبول من الآخرين وسلامة الجسم والروح، وعلى الوالدين إرشاد أبنائهم وتربيتهم التربية الصحيحة حتى لا تنحرف حاجاتهم فتتولد لديهم مشكلات نفسية واجتماعية .

### 5- اختيار الأصدقاء:

تعتبر الصداقة وإقامة العلاقات مع الآخرين من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصا في سن الشباب فالأطفال والناشئون يؤثرون على بعضهم البعض ويكررون ما يفعل أصدقاؤهم وبكل أسف يتورط عدد من شبابنا في انحرافات خلقية نتيجة مصاحبة أصحاب السوء، ومن أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين أو على الأسرة كلها توضيح معايير





الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك .

### 6- العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء:

إذا بنيت علاقات الأسرة على الاحترام سيكون بناؤها قويا متينا وهذا في الواقع يؤثر تأثيرا إيجابيا على مستقبل الأبناء وعلاقاتهم الاجتماعية وإذا عامل الأبوان أبنائهم معاملة حب وتكريم فإن حياتهم تكون خالية من القلق والاضطراب أما استعمال العنف والألفاظ البذيئة يسبب إضعاف شخصية الابن وتوتره وعموما ينبغي التوازن في التربية أي لا إفراط ولا تفريط حتى لا تكون هناك نواحي عكسية .

### 7- القدوة الحسنة:

الأطفال يقلدون في سلوكياتهم الآباء والأمهات والمعلمين فالأطفال الصغار يتأثرون أكثر بأبائهم وأمهاتهم لكن عند ذهابهم إلى المدرسة يتأثرون أكثر بمعلمهم، وعلى هذا يجب أن يعلم المربيون أن أفكارهم وسلوكهم وكلامهم نموذج يحتذى به من قبل الأبناء وعليه يجب أن يكونوا قدوة في كافة تصرفاتهم.



### خلاصة:

الأسرة هي العمود الفقري لأي مجتمع، والاهتمام بها هو اهتمام بالمجتمع كله، وتنميتها تخدم بصورة مباشرة المجتمع وتنميته، فهي الإدارة الحقيقية التي تقوم بإعداد وتأهيل القدرات والمهارات البشرية، وهي النواة التي يقوم على أساسها ترابط المجتمع، ويشهد كيان الدولة في ظل كيانات أسرية مستقرة، مترابطة ومتراصة.

فالأسرة التي تقوم على أسس الفضيلة والأخلاق تكون بذلك قد اختصرت طريقاً صعباً على مجتمع يتطلع لآمال كبيرة، حيث يسهل في هذا الحال إعداد أفراد مؤهلين لخدمة الوطن وتنميته وفقاً لتلك القيم التي ربتهم الأسرة عليهما.

وتكتسب الأسرة أهميتها من كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيراً في رعاية أفرادهم منذ قدومهم إلى هذا الوجود فهي تشرف على تربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتبنيهم لتحمل المسؤوليات الاجتماعية.

